

الدرس الثالث قراءة من الرسالة التبوكية لابن القيم عليه رحمة الله

أحمد النقيب

الحمد لله وحده والصلاة والسلاما على من لا نبي بعده. هذا مجلس خفيف في الرسالة التبوكية لشيخ الاسلام ابن القيم والكلام عن التقوى. بعد ان تكلم الشيخ عن البر والتقوى والعلاقة بينهما يخصص حديثه عن التقوى فيقول - [00:00:00](#) واما التقوى فحقيقتها العمل بطاعة الله ايمانا واحتسابا امرا ونهيا. يبقى الانسان اللي هو بيعمل معصية مش متقي لله. والانسان المقصر في الطاعة غير متفق - [00:00:30](#) اتق الله عز وجل. فيفعل ما امر الله به اي العبد المتقي يفعل ما امر الله به فانا بالامر وتصديقا بوعده. يعني ايه؟ ايمانا بالامر. الله تبارك وتعالى امر بالصلاة امر بالصلاة ورتب الجزاء والشكور على الصلاة. اذا - [00:01:00](#) جزاء والشكور با وعد. والامر بالصلاة ده حكم. وهكذا كل طاعة مبتداها ومنتهاهها الى الله كل طاعة مبتداها ومنتهاهها الى الله. مبتداهها امرا وحكما ومنتهاهها جزاء وشكورا واثابة. فيفعل ما امر الله به ايمانا بالامر وتصديقا بوعده - [00:01:30](#) اتركوا ما نهى الله عنه ايمانا بالنهي وخوفا من وعيده. كما قال طلق بن حبيب سيدنا الحبيب هذا تابعي مشهور. قال طلق ابن حبيب اذا وقعت الفتنة فاطفئوها بالتقوى انظر الكلام الجميل. احنا عاوزين نحفظ هذا الاثر. هنعفظ هذا الاثر. لا سيما الاخوة اللي هم في الاطراف - [00:02:00](#) يحفظون هذا الاثر ومش مروحين النهاردة لما يسمعونك اذا وقعت الفتنة فاطفئوها بالتقوى اذا وقعت الفتنة فاطفئوها بالتقوى. قالوا وما التقوى؟ قال ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله. دي وايه كمان؟ وان تترك - [00:02:30](#) معصية الله على نور من الله تخاف عقاب الله. هذا الاثر صحيح اخرج ابن المبارك في الزهد وابو نعيم في الحلية. حلية الاولياء. اثر صحيح. قال طلق بن حبيب اذا وقعت الفتنة - [00:03:00](#) فاطفئوها بالتقوى. اي فتنة فتنة شهوة او فتنة شبهة. اي فتنة تقع فاطفئوها هذه التقوى قالوا وما التقوى؟ دي مسألة مهمة جدا. قال ان تعمل بطاعة الله على نور من الله. التاويلات اللي بنعيشها هذه الازمنة تشعر انها ضلمة تاويلات - [00:03:20](#) ليس عليها نور. وان كانت هي عند اربابها في غاية الاضاءة. وهي اشد نورا من نور شمس وهذا من الطمئ. ان الانسان ما يشوفش. من اصعب الاشياء الانسان ما يشوفش. لان الانسان - [00:03:50](#) ممكن تكون الحقيقة امامه بادية ولكن لا يراها. ليس عيبا في الحقيقة ولكن عيبا في ماذا؟ في الة ابصاره طب ازاى الانسان يصنفر نفسه ويزبط نفسه بالتقوى. طب ايه التقوى ديت - [00:04:10](#) ان تعمل بطاعة الله على نور من الله. ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله. وان تترك معصية الله على - [00:04:30](#) كنور من الله تخاف عقاب الله. قال ابن القيم وهذا من احسن ما قيل في حد التقوى. وهذا من احسن ما قيل في حال التقوى. نقف عند هذا القدر ونسأل الله تعالى ان يرزقنا واياكم الهداية والتقوى. وصلي اللهم - [00:04:50](#) وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:05:10](#)